



College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com



Capital and its Importance to Economists.

Ammar Bader Al-Helaly

College of Basic Education, University of Mosul, Iraq.

Article Information

Article history:

Received: September 20,2024

Reviewer: December 4,2024

Accepted: December 28,2024

Available online

Keywords:

*Capital, Economists, Raw
Materials, Good Production,
.Increased Productivity*

Correspondence:

dr.alhelaly73@uomosul.edu.iq

Abstract

Capital Plays important role in important issues enlisted within specific additions and principles like - increasing and doubling productivity. You can start your own business without having capital for it, and this is necessary if you choose to increase your productivity and obtain multiple products that you provide. Capital's role became larger and more important, specially within great advances in technology . Goods that can be produced manually over a long period are now produced many times more in a short period through use of specialized equipment and machines. Capital provides equipment and raw materials for manufacturing. Capital With aim of providing necessary raw materials for production in good quality and sufficient quantity, it also provides necessary equipment and devices that facilitate production process, without which it would be impossible to improve and increase productivity.

ISSN: 1992 – 7452

رأس المال وأهميته في الاقتصاد الاسلامي

عمار بدر الهلالي

كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.

ملخص البحث

يلعب رأس المال دوراً مهماً في أمور مهمة تدخل ضمن زيادات واصل معينة منها؛ زيادة الإنتاجية ومضاعفتها، إذ يمكن أن تبدأ مشروعك التجاري بدون أن يكون لديك رأس مال كافٍ لذلك، لكنه سيكون ضرورياً للغاية إذا أردت أن تزيد من إنتاجية مشروعك وإن كنت تريد مضاعفة المنتجات التي توفرها. فمع التطورات التكنولوجية الكبيرة في أنظمة الإنتاج أصبح دور رأس المال أكبر وأكثر أهمية، فما يمكن أن يتم إنتاجه بشكل يدوي خلال فترة زمنية طويلة يمكن أن يتم إنتاج أضعافه في فترة زمنية قصيرة من خلال استخدام المعدات والآلات المتخصصة لذلك، والتي يساعد رأس المال على توفيرها، ورأس المال يوفر المعدات والمواد الخام للتصنيع، إذ يقوم رأس المال بمهمة توفير المواد الخام اللازمة للإنتاج بنوعية جيدة وكمية كافية، كما يوفر المعدات والأجهزة اللازمة التي تسهل من عملية الإنتاج، والتي بدون توفيرها يكون من المستحيل تحسين وزيادة الإنتاجية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال، علماء الاقتصاد، مواد خام، انتاج جيد، زيادة الإنتاجية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

يُعد رأس المال المقياس الرئيسي لما تمتلكه المؤسسات من ثروة، كما أنه المورد الأساسي الذي يساعدها على زيادة تلك الثروة. فلفظ رأس المال يطلق على الأصول النقدية أو السيولة المالية التي تمتلكها الشركة أو المؤسسة سواء بغرض ادخارها أو لتوفير نفقاتها الأساسية.

أهمية الموضوع: يتناول هذا البحث موضوع رأس المال الذي يعد من المواضيع المهمة التي نالت اهتمام الفقهاء والاقتصاديين كونه يمثل عنصراً مهماً للغاية في العملية الاقتصادية في كل وقت، وتتمثل أهمية وجوده في زيادة الإنتاجية ومضاعفتها، فضلاً عن توفيره للمعدات والمواد الخام التي تدخل في التصنيع لإنتاج السلع، وكذلك لأهميته في دعم وتطوير الخدمات المقدمة للمجتمع، وبسبب دوره الاستراتيجي والمؤثر في عملية زيادة الإنتاجية فإن رأس المال يحتل مكانة مركزية في عملية تنمية ونهضة الأمم، وذلك من خلال تزويد المنتجين بالآلات والأدوات والمعدات والبنى التحتية المتطورة التي تؤدي في النهاية إلى إحداث التنمية في المجتمع.

أسباب اختياره: وبناءً على أهمية هذا الموضوع كما تقدم، تم اختياره لدراسته في هذا البحث.

الهدف من دراسته: تهدف هذه الدراسة الى ابراز أهمية دور رأس المال في العملية الانتاجية - التي تمثل أحد أوجه النشاط الاقتصادي - في الاقتصاد الاسلامي ومدى تأثيره على الانتاج والتبادل ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية.

فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية مفادها: أن رأس المال يلعب دوراً كبيراً في تطوير الانتاج وبالتالي في تحريك النشاط الاقتصادي الذي سيؤدي الى تحقيق التنمية الاقتصادية والى زيادة النمو الاقتصادي .

خطة البحث: ولإثبات هذه الفرضية تم تقسيم هذا البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة فقد تضمنت بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره والهدف من دراسته وفرضية البحث وخطته، ثم بيان منهج البحث الذي اعتمده الباحث في هذا البحث.

أما المبحث الأول فقد خصص لبيان مفهوم رأس المال وأهميته في الاقتصاد الاسلامي وذلك في مطلبين.

ثم يأتي المبحث الثاني لبيان خصائص رأس المال وأنواعه في الاقتصاد الاسلامي وذلك في مطلبين .

وأخيراً تأتي الخاتمة التي تضم أهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

منهجية البحث: اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي لتحقيق اهداف البحث.
وختاماً: نحمد الله تعالى على توفيقه ونصل ونسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

(مفهوم رأس المال وأهميته في الاقتصاد الاسلامي)

يتناول هذا المبحث بياناً لمفهوم رأس المال وأهميته في الاقتصاد الاسلامي وذلك في مطلبين هما:

المطلب الأول: مفهوم رأس المال في الاقتصاد الاسلامي

المطلب الثاني: أهمية رأس المال في الاقتصاد الاسلامي

المطلب الأول: مفهوم رأس المال في الاقتصاد الاسلامي: ستم توضيح مفهوم رأس المال في هذا المطلب من خلال تعريف المال لغةً واصطلاحاً، ثم تعريف رأس المال لدى الاقتصاديين وكما يأتي:
تعريف المال لغة واصطلاحاً :

أولاً: للمال في اللغة معاني متعددة منها ما يلي:

قال ابن منظور بأنه ما ملكته من جميع الأشياء، والجمع أموال⁽¹⁾.
عرفه ابن الأثير فقال: "المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يعني ويملك من الأعيان، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر أموالهم"⁽²⁾، ولذلك أكثر أصحاب المعاجم يطلقون في تعريفهم للمال بما يعرف عندهم: (المال المعروف)⁽³⁾.

ثانياً: المال في اصطلاح:

تنوعت عبارات الفقهاء في تعريف المال مختلفة في معانيها ومدلولاتها :

فعرفه الحنفية: "ما مال اليه الطبع ويمكن ادخاره لوقت الحاجة" (4) .

أما عند الحنابلة : "ما أبيع نفعه مطلقاً أو اقتناؤه بلا حاجة" (5) .

وقد عرفه الامام الشافعي (رحمه الله) : ولا يقع اسم مال إلا على ما له قيمة يباع بها وتلزم متلفه وإن قلت وما لا يطرحه الناس من أموالهم مثل الفلوس وما أشبه ذلك (6) .

وعرفه الشاطبي (رحمه الله) : " ما يقع عليه الملك ويستبد به المالك غيره إذا

أخذه من وجهه" (7) ، ويختلف تعريف الفقهاء للمال على نطاق أوسع من تعريف راس المال الذي سيأتي لاحقاً.

رأس المال في المفهوم الاقتصادي :

تتوعد تعريفات الاقتصاديين لرأس المال على تعريف متعددة منها: هو الثروة التي تُشكّل نوعاً من أنواع الأصول، ويُستخدم للإشارة إلى القوة المالية الخاصة بالمنشآت أو الأفراد (8). وعرف بأنه: عبارة عن الأموال المُستخدمة في صناعة المزيد من الثروة، أو البدء بمشروع جديد (9).

وأحياناً يراد برأس المال في المفهوم الاقتصادي الآلات والمعدات والمباني والطرق وغيرها التي تساهم في عملية الإنتاج (10) ، ورأس المال هو (سلع منتجة تستخدم انتاج سلع وخدمات أخرى) (11)، الى غير ذلك من التعريفات الأخرى التي ذكرها العلماء وسأقتصر على و التي تدور كلها في مدار هذه التعاريف .

المطلب الثاني: أهمية رأس المال في الاقتصاد الاسلامي:

يتناول هذا المطلب بياناً لأهمية رأس المال في الاقتصاد الاسلامي، ولتوضيح هذه الأهمية كان لابد من بيان أهمية المال في الإسلام، تمهيداً للدخول في دراسة أهمية رأس المال في الاقتصاد الإسلامي وما يأتي:

المال في الإسلام:

ان المال الذي تمتلكه الامة يشكل عمودها الفقري وعصبها الحساس فيه تسود الامة وعليه تقوم، وهو كالشرابين في الجسم يساعد على تسيير عجلة الحياة ويدفع بها الى الامام (12).

إن المال في الأساس هو ملك الله سبحانه وتعالى وقد استخلف الله تعالى الإنسان في الأرض وممكنه من الانتفاع به ؛ ولذلك وجب عليه ان يتصرف بالمال وفقاً للحدود التي بينها الشرع فحق البشر في المال ليس حقاً مطلقاً ، والانتفاع يكون في حدود الحاجة كما اوجب الاسلام على صاحب المال تشغيله فيما يفيد المجتمع⁽¹³⁾، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾⁽¹⁴⁾

يُعد المال ركناً من أركان الدنيا، والدين، بالنسبة للدنيا فهو قوام للحياة، أما في الدين يدخل المال في أركان عدة، منها الصلاة، إذ لا بد للمال من أجل بناء المساجد، وخدمتها، وأيضاً الحج، فهو يتطلب المال ، وكذلك الصدقات وأعمال الخير، والتعليم، وأنواع من الجهاد قد تحتاج للمال، ويكون المال في الدنيا سبباً لعيش صاحبه بصفة وكرامة، يُنفق على غيره، ولا يطلب من أحد ، وكذلك يدخل المال في الزكاة التي تُعدّ من أساس النظام المالي⁽¹⁵⁾.

ان الاموال احدى الدعائم والاركان الخمسة في الإسلام والمتمثلة بـ(الدين ، و النفس ،و المال و العقل ،و النسل) وحفظ الاموال ضروري لتنميتها واستمرارها في اداء دورها الاقتصادي والاجتماعي ؛ لمركزها الحساس في رسم الخطط ، واهداف والسياسات الدول ، فهي احدى أهم الركائز للنظام الاقتصادي ، والاسلام اعطى بها احكاماً وآداباً لكونها ضرورة شرعية ومصلحة جماعية ؛ لما في الأموال من موقع الجلل في عملية الاعمار في مسيرة الامة⁽¹⁶⁾ .

والمال مهم في نظر الشريعة باعتباره وسيلة وليس غاية فالإسلام ينظر إلى الإنسان نظرة طبيعية تسير فطرته وطبيعته، وتقر خصائصه التي يتميز بها عن الكائنات الأخرى الموجودة في محيط الحياة الأرضية التي يعيشها، وكلف بالقيادة فيها، كما يرى أن أقوى الغرائز فيه غريزتا "النسل والاقتناء"؛ إذ عليهما يقوم بقاء الإنسان في شخصه ونوعه ، وغريزة التملك والاقتناء هي تلك الغريزة التي تدفع الإنسان إلى المال بالسعي إليه وتحصيله، وتنميته وادخاره قال الله تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاِبِ ﴾، نرى أن الإسلام يقر وجود هاتين الغريزتين في الإنسان⁽¹⁷⁾.

والمال في حقيقة أمره ليس ملكاً خالصاً لمالكه، وإنما هو ملك لله، قال - تعالى - : ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾.

ويد المالك يد استخلاف، استخلفه الله تعالى عليها ، قال - تعالى - : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ﴾.

وعلى الإنسان أن يضعه مواضعه، وينفقه في الوجوه التي شرعها الله، فيأخذ منه ضروراته وحاجاته، ويوزع الفضل منه على من هم أحق به من الضعفاء والعجزة والمساكين.

وينظر الإسلام الى المال باعتباره فتنة واختبار أيضا فالمال فتنة، وإنفاق المال في وجوهه المشروعة نجاح في الاختبار، إذ إن المال المودع لدى المالك فتنة، قال - تعالى - : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾، أي اختبار وامتحان⁽¹⁸⁾.

وسيحاسب الناس عن المال من أين وكيف اكتسبوه؟ وفيم أنفقوه؟ قال - تعالى - : ﴿ ثُمَّ لَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾، وقال - صلى الله عليه وسلم - : ((لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أن اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه)).

أهمية رأس المال:

يُعدُّ رأس المال من المُكوّنات المهمة للمنشآت؛ بسبب دوره الحيويّ في نظام الإنتاج الذي يُعزّز من أهميّته التي تُلخّص وفقاً، ويمكن إيجاز أهمية رأس المال فيما يلي :

1- يؤدي رأس المال دوراً جوهرياً في الحياة الاقتصادية للمجتمع ، فهو المؤثر الفعال في حجم الإنتاج في أي مجتمع ، و يرجع ارتفاع وانخفاض مستوى المعيشة في المجتمع الى وفرة أو قلته ⁽¹⁹⁾ .

٢- ان رأس المال هو الركن الاساسي في تدعيم اقتصاديات المجتمع في الإسلام ⁽²⁰⁾ .

٣ - تتبع اهمية رأس المال من دوره الفعال و الضروري في الحياة الاقتصادية للمجتمعات فلا يمكن انتاج سلعة أو خدمة دون مساهمة رأس المال كما ان له دور ايجابي في زيادة فعالية عناصر الانتاج الأخرى (الارض و العمل) وبالتالي زيادة الانتاج⁽²¹⁾.

٤- ان رأس المال مؤشر أساسي لتحديد الكفاية الحدية اللازمة وموجه الى الاستثمارات دائماً⁽²²⁾ .

5- أكد ابن خلدون على أهمية رأس المال وضرورته لإنجاز الاعمال بغير عناء بشري كبير وبكفاية إنتاجية لا تتحقق الا بتوفره ⁽²³⁾ .

٦ - يعتبر رأس المال من أهم السمات المركزية لاقتصاد السوق ، وهو أحد العناصر الرئيسية للمشروعات التجارية والتي تسبب بشكل مباشر في تحقيق الربح (24) .

٧- ان رأس المال هو العامل الرئيسي في ارتفاع المستوى الاقتصادي العام في كثير من الدول، باعتباره القاعدة الأساسية التي تركز عليها التنمية في القطاعات الإنتاجية المختلفة ، والذي يؤدي في حد ذاته إلى ارتفاع معدلات النمو في قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والثروة المعدنية .

٨- يشكل رأس المال الذي يمتلكه المجتمع أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في حجم الإنتاج وارتفاعه فهو راجع بالأساس إلى حجم رأس المال المستخدم والذي يعاون العمال في عملية الإنتاج (25) .

٩_ يعتبر رأس المال هو المحرك الأساسي لأي مشروع أو عمل استثماري يهدف لزيادة القدرة الانتاجية لأي جهة (26) .

١٠ - ازدادت أهمية رأس المال والدور الذي يقوم به حالياً ، نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي ، وما رافق ذلك من تطور الطرائق الإنتاجية، حيث يتطلب تطوير اساليب الإنتاج إلى رؤوس الأموال الضخمة (27) .

١١ - يؤدي رأس المال دوراً هاماً في رفع مهارات العمال والاستمرار في رفع مستوى تأهيلهم بهدف زيادة كمية السلع المنتجة وتحسين جودتها (28) .

١٢ رأس المال ضرورة فنية في الاقتصاد المعاصر؛ فهو يساهم مع عناصر الانتاج الأخرى (الأرض والعمل) في العملية الإنتاجية ويزيد القيمة التبادلية للمادة المنتجة ويقويها في السوق (29) .

١٣_ يعد رأس المال افضل وسيلة لتبادل السلع؛ لأنه يساهم في توسيع النطاق التبادلي بين الأفراد والدول (30) .

14 - يؤدي رأس المال دوراً منتجاً في المجتمع ؛ لأنه يساعد على زيادة الإنتاج الخاص في الاقتصاد. و يرتبط مع كافة أقسام ومكونات النظام الاقتصادي؛ لأنه يساهم في تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الحاجات الخاصة في الأفراد سواءً أكانت ضرورية أم غير ضرورية (31) .

١٥ - يؤثر رأس المال على معدل النمو الاقتصادي؛ بسبب التقلبات والتغيرات في القوة الشرائية، والاهمية المرتبطة بالدور الاستراتيجي حيث تمتلك موقعاً مركزياً ضمن التنمية الاقتصادية ؛ إذ يعد تراكم رأس المال الجوهر الخاص بتنمية القطاع الاقتصادي والذي يحوي على العديد من رؤوس

الأموال ، مثل السدود، والمصانع ، والجسور ، والموانئ ، و أعمال الري ، وغيرها، و يساهم رأس المال في تعزيز العلاقات الاقتصادية التي تربط بين الأفراد؛ من خلال الاعتماد على دوره المؤثرة (32)

من خلال ما تقدم يمكننا القول باختصار بانه : يعد رأس المال عنصراً مهماً للغاية في العملية الاقتصادية وتتمثل أهمية وجود رأس المال فيما يلي:

زيادة الإنتاجية ومضاعفتها: فمن الممكن البدء بالمشروع التجاري في أول الأمر بدون وجود رأس مال عيني والاكتفاء بالجهد البدني أو الفكري، لكنه سيكون ضرورياً للغاية إذا أردت أن تزيد من إنتاجية مشروعك وإن كنت تريد مضاعفة المنتجات التي توفرها.

فمع التطورات التكنولوجية الكبيرة في أنظمة الإنتاج أصبح دور رأس المال أكبر وأكثر أهمية، فما يمكن أن يتم إنتاجه بشكل يدوي خلال فترة زمنية طويلة يمكن أن يتم إنتاج أضعافه في فترة زمنية قصيرة من خلال استخدام المعدات والآلات المتخصصة لذلك، والتي يساعد رأس المال على توفيرها،

توفير معدات والمواد الخام للتصنيع: يقوم رأس المال بمهمة توفير المواد الخام اللازمة للإنتاج بنوعية جيدة وكمية كافية، كما يوفر المعدات والأجهزة اللازمة التي تسهل من عملية الإنتاج، والتي بدون توفيرها يكون من المستحيل تحسين وزيادة الإنتاجية ، كما أن رأس المال يحتل مكانة مركزية في عملية تنمية ونهضة الأمم، حيث أنه يساعد في تزويد الدول بالآلات والأدوات والمعدات والبنية التحتية المتطورة التي تؤدي في النهاية إلى إحداث التنمية في المجتمع.

خلق المزيد من فرص العمل: يجب أن يتزامن مع النمو السكاني الكثيف زيادة كبيرة في رأس المال للدولة والمؤسسات لزيادة المشروعات الاقتصادية؛ لتوفير فرص عمل أكثر .

الحفاظ على الأمن القومي : لقد أصبحت في الوقت الحالي معدات وأسلحة الدفاع عن الدولة باهظة الثمن إلى حد كبير، وفي حالة كان يوجد في الدولة مصانع للمعدات الحربية فيمكن تصنيع تلك الأسلحة داخل الدولة، لكن هذا بالطبع لن يتم دون توفير كمية كبيرة من رؤوس الأموال كما أن من أهم الأمور التي تحدد مدى قوة دولة من عدمها هي القوة الاقتصادية فكلما زادت قدرات وإمكانيات الدولة اقتصادياً كلما جعلها ذلك مؤثرة بشكل أكبر في القرار الدولي بالإضافة إلى توفير الحماية لأرضها (33).

المبحث الثاني

(خصائص رأس المال وأنواعه في الاقتصاد الإسلامي)

يتناول هذا المبحث أهم خصائص رأس المال وأنواعه في الاقتصاد الإسلامي وذلك في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: خصائص رأس المال.

المطلب الثاني: أنواع رأس المال في الاقتصاد الإسلامي.

المطلب الأول: خصائص رأس المال: هناك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها رؤوس الأموال والتي من أبرزها ما يأتي:

أولاً: مرونة رؤوس الأموال: إذ تتمتع رؤوس الأموال بالمرونة من حيث الزيادة والنقصان بالمقدار في وقت سريع أكثر من أي عامل آخر من عوامل عملية الإنتاج.

ثانياً: قابليتها للاستهلاك وانخفاض قيمتها: فعند استخدام رأس المال بمعناه المادي كالمعدات والآلات وغيرها مراراً وتكراراً فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى انخفاض قيمته، فمثلاً عندما تستخدم آلة ما لفترة زمنية طويلة قد تصبح بعد ذلك غير قابلة للاستخدام بسبب استهلاكها بشكل كبير.

ثالثاً: تزيد رؤوس الأموال من الإنتاجية: فمن المؤكد أن يزيد إنتاج الشركة بشكل كبير في حالة توفير رأس مال كافٍ للعمل مع توافر بقية عناصر الإنتاج.

رابعاً: رؤوس الأموال مؤقتة بطبيعتها: يجب إعادة تجديد إنتاج رأس المال بين الوقت والآخر؛ لأنه يعدُّ عنصراً مؤقتاً.

خامساً: حاجة رؤوس الأموال إلى تكلفة لإيجادها: إنَّ رأس المال ليس هدية يحصل عليه الإنسان بشكل مجاني، بل يلزم للحصول عليه أن دفع تكلفة باهظة لذلك من خلال القيام بكثير من الأشغال الشاقة والتضحيات للحصول عليها وادخارها، ثم تشغيلها من خلال اضافتها الى بقية عناصر الإنتاج.

سادساً: رؤوس الأموال هي نتيجة للمدخرات السابقة: فحينما لا يتم استهلاك كل السلع التي يمتلكها الفرد، فإنه قد تصبح نوعاً من الادخار للمستقبل ويتكون لديه رأس مال، فعلى سبيل المثال

فان المزارع إذا لم يبيع جزءاً من محصوله فإنه يمكن أن يستخدمها كبذور في المستقبل للمحاصيل الجديدة وهكذا.

المطلب الثاني: أنواع رأس المال: ينقسم رأس المال الى اقسام متعددة ويتنوع الى أنواع مختلفة باعتباريات متعددة ومختلفة، وسيتم في هذا المطلب تناول أنواع وأقسام رؤوس الأموال وفقاً لاختلاف الاعتبارات وكما يأتي:

أولاً: تقسيم رأس المال باعتبار دومه وثبوته وعدمه: قسم الاقتصاديون رأس المال بحسب دوامه في العملية الانتاجية وثبوته أو عدمه الى :

١- رأس المال الثابت (الغير متغير) : هو المال الذي لا يقبل التحويل (التغيير) أو النقل من مكان إلى آخر إلا بعد تغيير صورته الأصلية؛ بمعنى إذا كان هذا المال يمثل عقاراً فيجب أن يباع ببيعه؛ من أجل تحويله لأوراق نقدية من الممكن نقلها وحملها من مكان إلى مكان آخر مختلف ، ومن الأمثلة على المال الثابت: المباني والآلات والأراضي والاجهزة والمواد الأولية⁽³⁴⁾.

٢- رأس المال المتداول (المتغير) : هو المال الذي يقبل النقل ويظل على صورته الأصلية مهما تم نقله أو تغيير مكانه، ويتغير بتغير الانتاج ويستخدم فقط لمرة واحدة ومن الأمثلة عليه النقود المعدنية، والمجوهرات الذهبية والبذور والاسمدة والطاقة⁽³⁵⁾.

ثانياً: تقسيم رأس المال بحسب نوع النشاط الاقتصادي: يقسم رأس المال حسب النشاط الاقتصادي الى :

1- رأس المال التجاري : وهو مجموع الاموال الاقتصادية التي تستخدم في المبادلات ، سواء كانت نقداً كالليرة والدولار وغيرها من العملات ، أم عروضاً سلعاً كالأقمشة ، والكتب والمباني ونحو ذلك⁽³⁶⁾.

٢- رأس المال الانتاجي : ويتكون من النقد الذي يستخدم في تمويل العملية الانتاجية ، ومن الثوابت كالمباني والمكاتب ، والآلات عمل وكآلات النجارة و آلات النسيج ، والمواد الخام كالقطن المستخدم في النسيج ، والخشب في النجارة⁽³⁷⁾ .

ثالثاً: اقسام رأس المال باعتبار التحريم: هناك تقسيم برأس المال على أساس ماله حرمة في الشريعة الاسلامية إلى :

1 رأس المال المتقوم شرعاً : هو الذي لا يوجد مانع شرعي يحرم حيازته والانتفاع به ، ويكون مصدراً للدخل وداخلاً في التعامل به في النشاط الاقتصادي ومكافئاً على مساهمته في العملية الإنتاجية (38) .

٢- رأس المال غير المتقوم شرعاً : وهو رأس المال الذي يوجد معه مانع شرعي يحرم حيازته والانتفاع به، وبذلك يخرج من دائرة التعامل به في النشاط الاقتصادي الاسلامي ولا يكون مصدراً للدخل لأنه محرم شرعاً (39) .

رابعاً: اقسام رأس المال بحسب نوعه: يختلف رأس المال باختلاف نوعه كما يأتي:

1- رأس المال المحاسبي: فهو عند المحاسبين الذين يقومون على الإدارة المحاسبية للمشروعات مجموعة القيم النقدية التي تحتفظ بقيمتها ثابتة نتيجة خصم الاستهلاكات لحماية قيمة رأس المال ثابتة ، فجميع أموال المشروعات تفقد جزءاً من قيمتها سنوياً بسبب ما يصيبها من تلف نتيجة القدم والاستعمال أو التقدم التكنولوجي (40) .

٢- رأس المال القانوني : ويتمثل في جميع الحقوق أو الأصول المالية التي تدر لصاحبها دخلاً، مثل الأسهم ولهذا يسميها البعض (رأس المال الكاسب) من حيث تمكن مالكيها من الحصول على دخل دون أن يشترك في العملية الإنتاجية (41) .

٣- رأس المال الفني : ويقصد به مجموعة الأموال غير المباشرة أو الوسيطة التي تستخدم في الإنتاج أي مجموعة الآلات والأدوات المادية المستخدمة في الإنتاج، والتي تؤدي إلى زيادة إنتاجية العمل (42) .

خامساً: اقسام رأس المال بحسب هيئته: يقسم رأس المال بحسب الهيئة التي تظهر الى ما يأتي:

1- رأس المال العيني : وهو مجموعة من الأموال التي تكون على هيئة آلات ومعدات وادوات وعقار (43) .

٢- رأس المال النقدي : وهي التي تكون على هيئة المدخرات النقدية ، وهي أكثر أشكال انواع رأس المال شيوعاً (44) .

استخدامات رأس المال: يمكن أن ينتج رأس المال قيمة بأشكال متعددة: أحدها توفير السيولة.

بصورة عامة عند الاقتصاديين فان سيولة رأس المال تسمح للشركات بشراء المواد والآلات ودفع أجور العمال من أجل إدارة الأعمال والحفاظ عليها - مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق إيرادات ودخل يعود مرة أخرى لزيادة رأس المال ، وبالتالي زيادة العمليات. وتستمر العملية .

أيضاً، يقوم رأس المال بتعزيز قائمة المركز المالي عبر سداد القروض والالتزامات الأخرى ، وزيادة حقوق الملكية. سيؤدي ذلك إلى تحسين الصحة الاقتصادية للشركة أو المشروع التجاري بشكل مباشر بحيث يكون قادراً على القيام بالمزيد من الأنشطة وعمليات الاستحواذ التي كانت في السابق مكلفة جداً أو محفوفة بالمخاطر .

تجميع رأس المال:

رأس المال هو العمود الفقري الاقتصادي الذي يسمح للشركات بالعمل ، وبالتالي من الضروري أن يكون هناك رأس مال كافٍ عند بدء أو تشغيل شركة ناشئة أو مشروع تجاري. فكيف يتم تجميع رأس المال ؟ .

هناك طرق متعددة لتحصيل رأس المال ، ولكن لتبسيط الأمر يمكن اختصارها، في الطريقتين الرئيسيتين الآتيتين :

أولاً: تجميع رأس المال عبر حقوق الملكية (الأسهم) :

عندما يرغب أصحاب الأعمال في زيادة رأس المال ، فإنهم غالباً ما يصرون حصصاً قابلة للاستثمار على شكل (أسهم) من المشروع بحيث يمكن للمستثمرين أن يصبحوا مساهمين من خلال شراء هذه الأسهم التي تترجم إلى حصة ملكية في المشروع التجاري. فائدة هذه الطريقة هي زيادة رأس المال دون الالتزام بسداده (كما هو الحال في رأس مال عبر الاستدانة)، لكن الجانب السلبي هو التخلي عن جزء من ملكية المشروع وجزء من أرباحه. (45)

ثانياً: تجميع رأس المال عبر الاستدانة : يتم اكتساب رأس مال عبر الاستدانة من خلال أخذ القروض والأنشطة المالية المماثلة من المصارف أو المؤسسات المالية الأخرى و التي يجب إعادة سداده بمرور الوقت. فائدة هذه الطريقة هي زيادة رأس المال بسرعة دون بيع أجزاء من المشروع (كما هو الحال في رأس مال الأسهم)، لكن الجانب السلبي هو الاضطرار إلى سداد القرض بغض النظر عما إذا كانت الشركة مدرة للربح أو تعاني من خسائر (46).

الخاتمة

من خلال ما تقدم تم التوصل الى جملة من النتائج الاساسية الآتية:

- ١- عرف الفقهاء المال ولم يعرفوا رأس المال لأن المال أكثر شمولية من مفهوم رأس المال الذي عرفه .

الاقتصاديين .

- ٢- اهتم الفقهاء المسلمون بالمال ودوره في الحياة وأولوه عناية فائقة .
- ٣- المال هو ما كان له قيمة مادية و منفعة .
- ٤- ان مالك المال هو الله، والبشر مستخلفون فيه ولهم حق الانتفاع في حدود الشرع .
- ٥- اقر الاسلام ان العملية الانتاجية لا تتحقق الا عن طريق رأس المال المتضمن للأرض والموارد الطبيعية.
- ٦- احترم الاسلام المال واعتنى به وجعله من الضروريات الخمس و حافظ عليه .
- ٧- المال في الاسلام وسيلة لتبادل منفعه مع الآخرين وليس غاية .
- ٨- يمثل رأس المال جزءاً من الثروة الذي يساهم في العملية الانتاجية .
- ٩- يعدُّ رأس المال عنصراً رئيسياً من عناصر الانتاج .
- ١٠- ينقسم رأس المال على أنواع باعتباراته المختلفة منها رأس المال الثابت والمتداول و المتقوم وغير المتقوم والعيني والنقدي وغيرها .

المصادر والمراجع

1. الإدارة المالية في الإسلام ، احمد النجار ، مجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان الأردن .
2. أصول الاقتصاد الإسلامي ، دز عبد الحميد محمود البعلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى .
3. أصول الاقتصاد الإسلامي ونظرية التوازن في الإسلام ، امين مصطفى عبد الله ، الطبعة الأولى ، 2001م.
4. الاقتصاد الإسلامي ، محمد حسيم بهيشتي ، دار المعارف سوريا ، 1408هـ-1988م.
5. الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ واهداف ، عبد الله بن عبد المحسن الطريقي ، مؤسسة الجريسي الرياض ، الطبعة الأولى ، 2009م .
6. الاقتصاد الإسلامي المال -الربا- الزكاة ، طاهر حيدر حردان ، دار وائل ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1999م.
7. الاقتصاد الإسلامي بحوث مختارة من المؤتمر العالمي للاقتصاد ، مصدر سابق .

8. الاقتصاد الإسلامي سعيد علي محمد العبيدي ، المنهل ، (د.ط.)، 2011م.
9. الاقتصاد الإسلامي والمذاهب الاقتصادية المعاصرة د.سميح الحسن ، دار العصماء ، دمشق سوريا 2013م.
10. الأم ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، دار المعرفة - بيروت، (د.ط.)، 1410هـ/1990م.
11. الأموال والاملاك العامة في الإسلام وحكم الاعتداء عليها ،دياسين غادي ، مؤسسة رام ، مؤته ، الطبعة الأولى 1994م.
12. بحوث مختارة في الاقتصاد الإسلامي من المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي، 1980م .
13. توزيع العوائد على عناصر الإنتاج في الفقه الإسلامي ، زكريا محمد القضاة .
14. الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله (ت 256هـ)، كتاب بدء الوحي ، دار الشعب -القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1987 .
15. حرمة المال العام في ضوء الشريعة الإسلامية ، حسين حسن شحاته ،الطبعة الأولى ، 1999م.
16. حماية المال العام في الفقه الإسلامي ، نذير بن محمد الطيب اوهاب ، الدار السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 2001م.
17. خطوتك الأولى نحو فهم الاقتصاد ، جاسم سلطان ،مؤسسة أم القرى ، الطبعة الثانية ، 2010م.
18. الخلافات المالية وطرق حلها في الفقه الإسلامي "احكام استرداد المال "،د.سعدي حسين علي جبر ، دار النفائس عمان -الأردن ، الطبعة الأولى ، 1423هـ-2003م.
19. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ) ،عالم الكتب ،الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م.
20. رد المحتار على الدر المختار ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ) ، دار الفكر-بيروت ،الطبعة: الثانية، 1412هـ - 1992م.
21. علماء المسلمين والاقتصاد ابن خلدون مؤسس علم الاقتصاد ، د.شوقي احمد دنيا ، 1993، (د.ط.).

22. الفائدة على رأس المال عيسى عبده ، دار الفتح ، دمحم شوقي الفنخري .
23. القيمة والاسعار والنقود في الفكر الاقتصادي الإسلامي ، د قاسم محمد حمود الدليمي .
24. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الافريقي (ت711هـ) ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة 1414هـ .
25. المال والحكم في الإسلام ، عبد القادر عوده، المختارالاسلامي ، القاهرة -مصر ، ط5، 1979م.
26. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي (ت666هـ) ، تحقيق: محمود خاطر ، بيروت لبنان 1995م ، (د.ط) ، (د.ت) .
27. مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام ، د. سعيد سعد مرطان ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، 2004.
28. المقدمة في المال والاقتصاد والملكية والعقد دراسة فقهية اقتصادية ،د. علي محي الدين القره داغي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ، 2009م.
29. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ).المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م.
30. النهاية في غريب الحديث والاثر، لابي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ) ، تحقيق طاهر احمد الزاوي -محمد محمود الطناحي ، المكتبة العلمية- بيروت ، 1979م.
31. الوجيز في الاقتصاد الإسلامي ،د. محمد شوقي الفنخري ، دار الشروق ، الأولى 1414هـ-1994م.

هوامش البحث

- (1) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (711هـ) ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة 1414هـ : 653/11.
- (2) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ) ، تحقيق طاهر احمد الزاوي -محمد محمود الطناحي ، المكتبة العلمية- بيروت ، 3: 373/1979.
- (3) ينظر: مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي (ت666هـ) ، تحقيق: محمود خاطر ، بيروت لبنان 1995م ، (د.ط) ، (د.ت) : 266.
- (4) ينظر: رد المختار على الدر المختار ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ) ، دار الفكر-بيروت ، الطبعة: الثانية، 1412هـ - 1992م: 51/5.
- (5) ينظر: دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ) ، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م: 7/2.
- (6) الأم ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، 1410هـ/1990م: 63/5.
- (7) الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ) ، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفان ، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م: 32/2.
- (8) ينظر: مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام ، د.سعيد سعد مرطان ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، 2004: ص97.
- (9) ينظر: المصدر السابق : ص98.
- (10) ينظر : أصول الاقتصاد الإسلامي ، د.عبد الحميد محمود البعلبي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ص80.
- (11) أصول الاقتصاد الإسلامي ونظرية التوازن في الإسلام ، امين مصطفى عبد الله ، الطبعة الأولى ، 2001م: ص151.
- (12) الأموال والأموال العامة في الإسلام وحكم الاعتداء عليها ، د.ياسين غادي ، مؤسسة رام ، مؤته ، الطبعة الأولى 1994م: ص11.
- (13) ينظر : الاقتصاد الإسلامي المال -الربا- الزكاة ، طاهر حيدر حردان ، دار وائل ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1999م: ص9.
- (14) سورة النور : 33.
- (15) ينظر المال والحكم في الإسلام ، عبد القادر عوده، المختار الاسلامي ، القاهرة -مصر ، ط5، 1979م: ص43.
- (16) ينظر : حماية المال العام في الفقه الإسلامي ، نذير بن محمد الطيب اوهاب ، الدار السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 2001م: ص5.
- (17) حرمة المال العام في ضوء الشريعة الإسلامية ، حسين حسن شحاته ، الطبعة الأولى ، 1999م: ص9.
- (18) ينظر : حماية المال العام في الفقه الإسلامي ، نذير بن محمد الطيب اوهاب ، الدار السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، 2001م: ص5.
- (19) ينظر : أصول الاقتصاد الإسلامي ، مصدر سابق : ص46.

- (20) ينظر : بحوث مختارة في الاقتصاد الإسلامي من المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي، 1980م : ص365.
- (21) ينظر :مدخل للاقتصاد الإسلامي ، كمصدر سابق :ص88.
- (22) ينظر الإدارة المالية في الإسلام ، احمد النجار ، مجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان الأردن ، 51/1،
- (23) علماء المسلمين والاقتصاد ابن خلدون مؤسس علم الاقتصاد ، د.شوقي احمد دنيا ، 1993، (د.ط)ص37.
- (24) ينظر : المقدمة في المال والاقتصاد والملكية والعقد دراسة فقهية اقتصادية ، د.علي محي الدين القره داغي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت لبنان ، الطبعة الثانية ، 2009م:ص146.
- (25) ينظر : الاقتصاد الإسلامي والمذاهب الاقتصادية المعاصرة د.سميح الحسن ، دار العصماء ، دمشق سوريا 2013م:ص109.
- (26) الاقتصاد الإسلامي بحوث مختارة من المؤتمر العالمي للاقتصاد ، مصدر سابق : 540.
- (27) ينظر : الاقتصاد الإسلامي والمذاهب الاقتصادية المعاصرة ، مصدر سابق : ص 111.
- (28) ينظر : الخلافات المالية وطرق حلها في الفقه الإسلامي "احكام استرداد المال "، د.سعدي حسين علي جبر ، دار الفرائس عمان -الأردن ، الطبعة الأولى ، 1423هـ-2003م:ص63.
- (29) ينظر : مدخل للفكر الاقتصادي ، مصدر سابق ص80.
- (30) ينظر : الفائدة على رأس المال عيسى عبده ،دار الفتح ، دمحم شوقي الفنجري : ص102-103
- (31) ينظر : الاقتصاد الإسلامي ، محمد حسيم بهيشتي ، دار المعارف سوريا ، 1408هـ-1988م:ص14.
- (32) ينظر : الوجيز في الاقتصاد الإسلامي ، د.محمد شوقي الفنجري ، دار الشروق ، الأولى 1414هـ-1994م:ص72.
- (33) ينظر : الفائدة على رأس المال عيسى عبده ،دار الفتح ، دمحم شوقي الفنجري : ص102-103
- (34) ينظر:خطوتك الأولى نحو فهم الاقتصاد ، جاسم سلطان ،مؤسسة أم القرى ، الطبعة الثانية ، 2010م:ص19.
- (35) ينظر : أصول الاقتصاد الإسلامي ، مصدر سابق :ص97.
- (36) ينظر :الاقتصاد الإسلامي والمذاهب الاقتصادية المعاصرة ، مصدر سابق :ص111.
- (37) المصدر السابق ، ص111.
- (38) القيمة والاسعار والنقود في الفكر الاقتصادي الإسلامي ، د قاسم محمد حمود الدليمي :ص173.
- (39) المصدر السابق :ص174.
- (40) ينظر: أصول الاقتصاد الإسلامي ، مصدر سابق :ص97.
- (41) المصدر السابق :ص98.
- (42) ينظر: توزيع : العوائد على عناصر الإنتاج في الفقه الإسلامي ، زكريا محمد القضاة : ص307.
- (43) ينظر: تالاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ واهداف ، عبد الله بن عبد المحسن الطريقي ، مؤسسة الجريسي الرياض ، الطبعة الأولى ، 2009م :ص83.
- (44) ينظر:الاقتصاد الإسلامي سعيدعلي محمد العبيدي ، المنهل ، (د.ط) ، 2011م:ص151.
- (45) المصدر السابق :ص98.
- (46) المصدر السابق :ص98.